[313] الليل الأول وقتلت يومئذ أعلام العرب وقتل في هذا اليوم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين. وروى عن الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي عن أبى اسحق قال لما قتل عمار (ره) دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثم شن عليه الماء فاغتسل ثم قاتل حتى قتل. وروى أبو معشر عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال ما زال جدى كافا سلاحه يوم الجمل ويوم صفين حتى قتل عمار فلما قتل عمار سل سيفه وقال سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول تقتله الفئة الباغية فقاتل حتى قتل (ره). قال نصر ابن مزاحم، وقالت منيعة بنت خزيمة بن ثابت ذى الشهادتين ترثى اباها (ره) وهى تقول: عين جودى على خزيمة بالدم * ع قتيل الأحزاب يوم الفرات قتلوا ذا الشهادتين عتوا * ادرك ا منهم بالترات قتلوه في فتية غير عزل * يسرعون الركوب في الدعوات نصروا السيد الموفق ذا العد * ل ودانوا بذاك حتى الممات لعن ا معشرا " قتلوه * ورماهم بالخزى والآفات قال عبد الحميد بن أبى الحديد المدائني ومن غريب ما وقفت عليه من العصبية القبيحة ان ابا حيان التوحيدي قال في كتاب البصائر ان خزيمة بن ثابت المقتول مع على " ع " بصفين ليس هو ذو الشهادتين بل آخر من الأنصار صحابي أسمه خزيمة بن ثابت وهذا خطأ لأن كتب الحديث والنسب تنطق بأنه لم يكن في الصحابة من الأنصار ولا من غير الانصار من أسمه خزيمة بن ثابت إلا ذو الشهادتين وإنما الهوى لا دواء له على ان الطبري صاحب التاريخ قد سبق ابا حيان بهذا القول ومن كتابه نقل أبو حيان، والكتب الموضوعة لأسماء الصحابة تشهد بخلاف ما ذكراه ثم أي حاجة لناصري أمير المؤمنين " ع " ان يتكثروا بخزيمة
